

# غزة بين نيران الاحتلال وقسوة الشتاء: إبادة مستمرة وهدنة منتهكة وكارثة إنسانية تتفاقم



الأربعاء 24 ديسمبر 2025 م 09:30

تواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي تصعيد حربها الشاملة ضد قطاع غزة، في مشهد يعكس سياسة ممنهجة تقوم على القتل الميداني والتجويع والتشريد، وسط اتهامات متواصلة لاتفاق وقف إطلاق النار الذي دخل يومه 76 دون أي التزام فعلي من جانب الاحتلال، في حين القصف الجوي والمدفعي، وإطلاق النار المباشر، وغرق خيام النازحين تحت الأمطار، تكشف ملامح “إبادة متعددة الأدوات” تستهدف الإنسان وال الأرض معاً.

## تصعيد عسكري واسع في مختلف مناطق القطاع

منذ فجر وصباح اليوم الأربعاء، كثُفَ الاحتلال غاراته الجوية وقصفه المدفعي على عدة مناطق في قطاع غزة، شملت:

شرق البريج وسط القطاع  
حي التفاح شمال شرقي مدينة غزة  
خان يونس جنوب القطاع  
رفح جنوب القطاع

وأسفرت هذه الهجمات عن إصابة عدد من المدنيين، ودمار واسع في المنازل والمعتاكلات، إلى جانب إجبار عشرات الأسر على النزوح القسري من مناطقها، في ظل انعدام أي أماكن آمنة.

## شهداء وجرحى برصاص الاحتلال رغم وقف إطلاق النار

في خرق جديد للهدنة، استشهد مواطن وأصيب آخرون برصاص قوات الاحتلال في مناطق متفرقة من القطاع، حيث استشهد المواطن أيوب عبد عايش نصر، وأصيب اثنان آخران بعد إطلاق النار على مجموعة من المواطنين في منطقة الجن جباليا شمال القطاع.

أُصيب ثلاثة مواطنين آخرين برصاص الاحتلال شرق مدينة خان يونس.

وأشار مجمع الشفاء الطبي إلى استشهاد 9 جرحى أصيبوا بنيران الاحتلال في جباليا، خارج مناطق الانتشار المعلنة.

هذه الواقع تعكس استمرار سياسة الاستهداف المباشر للمدنيين، رغم الإعلان عن وقف إطلاق النار.

## الأمطار تكشف عمق الكارثة الإنسانية

تزامن التصعيد العسكري مع منخفض جوي جديد، تسبب في غرق خيام النازحين المتمهالكة،خصوصاً في مناطق المواصلة وشمال ووسط القطاع،آلاف العائلات، بينهم أطفال ونساء، وجدوا أنفسهم بلا مأوى حقيقي تحت الأمطار والبرد القارس، في ظل:

تدمير واسع للبنية التحتية والمنازل خلال عامين من درب الإبادة.

انعدام مواد الإيواء وغياب أي حلول إنسانية عاجلة

مخاطر متزايدة من انهيار منازل متضررة يسكنها المواطنون اضطراراً

### تكددس سكاني خانق بعد قضم أكثر من نصف القطاع

كشف رئيس المعهد الوطني للبيئة أحمد حلس أن قوات الاحتلال سيطرت فعلياً على نحو 53% من مساحة قطاع غزة، ما أدى إلى حشر السكان في مساحات ضيقة للغاية

وأوضح أن معدل التكددس السكاني وصل إلى 12 ألف إنسان في الكيلومتر المربع الواحد، وهو رقم كارثي يتراافق مع:

نقص حاد في المياه والغذاء  
انتشار الأمراض  
استهداف الطائرات المروحية والمسيرات للتجمعات السكانية على ارتفاعات منخفضة، لإرهاب المدنيين ومنع حركتهم

### اعتداءات على قواقل المساعدات والصيادين

لم تتوقف الانتهاكات عند حدود القصف، إذ يواصل "جيش" الاحتلال:

إطلاق النار على قواقل المساعدات الإنسانية المتوجهة إلى شمال القطاع  
ملحقة الصيادين في بحر غزة ومنعهم من كسب رزقهم  
ويأتي ذلك في سياق سياسة ممنهجة لتجويع السكان وخنق أي مقومات للحياة

### رفح تحت النار... وإصابة جنود إسرائيليين

في تطور لافت، أكدت وسائل إعلام عربية إصابة عدد من الجنود الإسرائيليين جراء انفجار عبوة ناسفة استهدفت ناقلة عسكرية من نوع "نمر" في رفح جنوب القطاع، حيث جرى نقل المصايبين إلى داخل الأراضي المحتلة لتلقي العلاج

وتظل رفح، وفق بنود المرحلة الأولى من الاتفاق، تحت سيطرة الاحتلال ضمن ما يُعرف بـ"الخط الأصفر"، الذي يُ يعني نحو 53% من مساحة القطاع تحت السيطرة الإسرائيلية

### تصريحات إسرائيلية تهدد بنسف الاتفاق

زاد التوتر السياسي مع تصريحات وزير الجيش الإسرائيلي كatis، الذي توعّد بعدم الانسحاب الكامل من قطاع غزة، وكشف عن نية حكومته إقامة قواعد عسكرية في شمال القطاع، قبل أن يتراجع جزئياً عن تصريحاته

وأثارت هذه التصريحات ردود فعل واسعة، حيث:

اعتبرتها حركة حماس خرفاً كبيراً لاتفاق وقف إطلاق النار

رأى فيها تنافضاً واضحاً مع الخطط الأميركيّة المعلنة بشأن غزة

ورغم محاولات كatis التراجع والحديث عن "أغراض أمنية فقط"، فإن المخاوف من نوايا الاحتلال التوسعية لا تزال قائمة

### أرقام صادمة لخروقات الهدنة

وفق أحدث معطيات وزارة الصحة في غزة، ارتكب الاحتلال منذ بدء التهدئة:

406 شهداء

1118 جريحاً

إضافة إلى تدمير ونسف مئات المنازل، خاصة في المناطق الشرقية من القطاع، ما يؤكد أن الهدنة تحولت إلى غطاء لمواصلة العدوان بوسائل مختلفة